Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة العربية

بين لغات الحضارة العصرية

حضرنا زمناً — فى مطلع الشباب — كنا نستمع فيه إلى خطب المساجد وخطب المنابر الأدبية والسياسية ، ونقرأ الصحف والنشرات ، فلا نخرج مما سمعناه وقرأناه بغير معنى واحد متكرر، يبتدىء وينتهى بالنعى البالغ على الأمة وتشديد النكير على الحاضرين والغائبين من أبنائها ، ووصفهم كافة بالجهل والغفلة والتخلف عن سائر الأمم فى كل حميد مشكور من الأخلاق والعادات ، عاداتها وأخلاقها .

وحضرنا زمناً بعده تبدلت فيه هذه النغمة وانتقل بنا خطباؤه وكتابه من غاية الذم إلى غاية الثناء ، فنحن أشرف الأمم وأقدر الأمم وأصلح الأمم وغيرنا من الأمم لايساوينا ولا يلحق بنا فى مأثرة من مآثر الشرف والقدرة والصلاح !

وجاء بعدهما زمن وقفنا فيه بين بين ! وسمعنا فيه بعض الذم وبعض الثناء فى آن ، ولعلنا سنقترب مع هذا الزمن إلى حالة صالحة ليست هى إلى الغلو فى التبكيت ولا إلى الغلو فى التيه والفخار ، ولكنها حالة النقد المميز والتشخيص الدقيق لما نحن عليه من صحة وسقم ، ومن حاجة إلى